@ 92 @ لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة ! 2 2 ! أي يزيده على سبعمائة وقيل هو تأكيد وبيان للسبعمائة والأول أرجح لأنه ورد في الحديث ما يدل عليه ! 2 2 ! الآية قيل نزلت في عثمان وقيل في علي وقيل في عبد الرحمن بن عوف ! 2 2 ! المن ذكر النعمة على معنى التعديد لها والتقريع بها والأذى السب ! 2 2 ! هو رد السائل بجميل من القول كالدعاء له والتأنيس ! 2 2 ! عفو عن السائل إذا وجد منه جفاء وقيل مغفرة من ا لسبب الرد الجميل والمعنى تفضيل عدم العطاء إذا كان بقول معروف ومغفرة على العطاء الذي يتبعه أذى ! 2 2 ! عقيدة أهل السنة أن السيئات لا تبطل الحسنات فقالوا في هذه الآية إن الصدقة التي يعلم من صاحبها أنه يمن أو يؤذي لا تقبل منه وقيل إن المن والأذى دليل على أن نيته لم تكن خالصة فلذلك بطلت صدقته ! 2 2 ! تمثيل لمن يمن ويؤذي بالذي ينفق رياء وهو غير مؤمن ! 2 2 ! أي مثل المرائي في نفقته كحجر عليه تراب يظنه من يراه أرضا منبتة طيبة فإذا أنزل عليها المطر انكشف التراب فيبقى الحجر لا منفعة فيه فكذلك المرائي يظن أن له أجرا فإذا كان يوم القيامة انكشف سره ولم تنفعه نفقته ! 2 2 ! حجر كبير ! 2 2 ! مطر كثير ! 2 2 ! أملس ! 2 2 ! أي لا يقدرون على الانتفاع بثواب شيء من إنفاقهم وهو كسبهم ! 2 2 ! أي تيقنا وتحقيقا للثواب لأن أنفسهم لها بصائر تحملهم على الإنفاق ويحتمل أن يكون معنى التثبيت أنهم يثبتون أنفسهم على الإيمان باحتمال المشقة في بذل المال وانتصاب ابتغاء على المصدر في موضع الحال وعطف عليه وتثبيتا ولا يصح في تثبيتا أن يكون مفعولا من أجله لأن الإنفاق ليس من أجل التثبيت فامتنع ذلك في المعطوف عليه وهو ابتغاء ! 2 2 ! تقديره كمثل صاحب حبة أو يقدر ولا مثل نفقة الذي ينفقون ! 2 2 ! لأن ارتفاع موضع الجنة أطيب لتربتها وهوائها ! 2 2 ! الطل الرقيق الخفيف فالمعنى يكفي هذه الجنة لكرم أرضها ! 2 2 ! الآية مثل ضرب للإنسان يعمل صالحا حتى إذا كان عند آخر عمره ختم له بعمل السوء أو مثل للكافر أو المنافق أو المرائي المتقدم ذكره آنفا أو ذي المن والأذى فإن كل واحد منهم يظن أنه ينتفع بعمله فإذا كان وقت حاجة إليه لم يجد شيئا فشبههم ا بمن كانت له جنة ثم أصابتها الجائحة المهلكة أحوج ما كان إليها لشيخوخته